

تاج العروس من جواهر القاموس

يَحْجُجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجَفُ ... فَاسْتُ الطَّبَّيبُ قَذَاهَا
كَالْمَغَارِيدِ يَحْجُجُ أَيُّ يُصْلِحُ . مَأْمُومَةً : شَجَّةٌ بَلَغَتْ أُمُّ الرَّاسِ .
وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الشَّعْرَ فَقَالَ : وَصَفَ الشَّاعِرُ طَبَّيبًا يُدَاوِي شَجَّةً بَعِيدَةً
الْقَعْرِ فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا فَالْقَذَى يَتَساقطُ مِنْ اسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ
وَالْمَغَارِيدِ : جَمْعُ مَغْرُودٍ وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّبَّيبُ يُرَادُ
بِهَا مِيلُهُ وَشَيْبَتُهُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَذَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ . وَقِيلَ : الْحَجُّ :
أَنْ يُشَجَّ الرَّجُلُ وَفِيهِ خُتْلَطَ الدَّمُ بِالِدِّمَاغِ فَيُصَابَ عَلَيْهِ السَّمُّ
الْمُغْلَى حَتَّى يَطْهَرِ الدَّمُ فَيُؤْخَذَ بِقُطْنَةٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَجَّاجُ مِنْ
الشَّجَّاجِ : الَّذِي قَدْ عُولَجَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ عِلَاجِهَا . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ الْحَجُّ : أَنْ
تُفْلَقَ الْهَامَةُ فَتُنْظَرَ هَلْ فِيهَا عَظْمٌ أَوْ دَمٌ قَالَ : وَالْوَكْسُ : أَنْ يَقَعَ فِي
أُمِّ الرَّأْسِ دَمٌ أَوْ عَظَامٌ أَوْ يُصِيبَهَا عَذَتْ . وَقِيلَ : حَجَّ الْجُرْحُ : سَبَرَهُ
لِيَعْرِفَ غَوْرَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : حَجَّجْتُهَا : قَسَّيْتُهَا . وَحَجَّ الْعَظْمُ
يَحْجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الْجُرْحِ وَاسْتَخْرَجَهُ . الْحَجُّ : " الْغَلَابَةُ
بِالْحُجَّةِ " يَقَالُ : حَجَّهُ يَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا غَلَبَهُ عَلَى حُجَّتِهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : " فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى " أَيَّ غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : "
فَجَعَلْتُ أَحْجَّ خَصْمِي " أَيَّ أَغْلَبْتُهُ بِالْحُجَّةِ . الْحَجُّ : " كَثْرَةُ الْاِخْتِلَافِ
وَالْتَّوَدُّدِ " وَفَدَّ حَجَّ بَنُو فُلَانٍ فُلَانًا إِذَا أَطَالُوا الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ وَفِي التَّهْذِيبِ
: وَتَقُولُ : حَجَّجْتُ فُلَانًا إِذَا أَتَيْتَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَقِيلَ : حَجَّ الْبَيْتُ ؛
لَأَنَّهُمْ يَأْتُونَهُ كُلَّ سَنَةٍ : قَالَ الْمُخَيَّلُ السَّعْدِيُّ : .
وَأَشْهَدُ مِنْ عَوَافِ حُلُولٍ كَثِيرَةٍ ... يَحْجُّونَ سَبَّ الزَّيْبَرِقَانِ
وَالْمُزَعْفَرَاءِ أَيَّ يَقْصِدُونَهُ وَيَزُورُونَهُ . قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : يَقُولُ :
يَكْثُرُونَ الْاِخْتِلَافَ إِلَيْهِ هَذَا الْأَصْلُ ثُمَّ تَعُورِفُ اسْتِعْمَالَهُ فِي " قَصْدِ مَكَّةَ
لِلنَّاسِكِ " . وَفِي اللِّسَانِ : الْحَجُّ : قَصْدُ التَّوَجُّهِ إِلَى الْبَيْتِ بِالْأَعْمَالِ
الْمَشْرُوعَةِ فَرُضًا وَسُنَّةً تَقُولُ : حَجَّجْتُ الْبَيْتَ أَحْجُّهُ حَجًّا إِذَا قَصَدْتَهُ
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ : الْحَجُّ : الْقَصْدُ وَأُطْلِقَ عَلَى
الْمَنَاسِكِ لِأَنَّهَا تَبْعُ لِقَصْدِ مَكَّةَ أَوْ الْحَلِاقِ وَأُطْلِقَ عَلَى الْمَنَاسِكِ لِأَنَّ
تَمَامَهَا بِهِ أَوْ إِطَالَةَ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الشَّيْءِ وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا لِذَلِكَ . كَذَا فِي شَرْحِ شَيْخِنَا

. تقول : دَجَّ البَيْتَ يَحْجُّهُ دَجًّا " و " هو دَجَّجٌ " ورُبما أَظهروا التَّضْعِيفَ

في ضرورة الشَّعر قال الرَّاجز : .

" بِكُلِّ شَيْخٍ عَامِرٍ أَ " ودَجَّجَ " و " ج : حُجَّجٌ : كَعُمَّارٍ وَزُؤَّارٍ
ودَجَّجٌ " قال الأزهري ومثله : غَارٍ وَغَزَرِيٌّ وَنَاجٍ وَنَجَرِيٌّ وَنَادٍ وَنَدَرِيٌّ لِلْقَوْمِ
يَتَنَذَرُونَ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلَسٍ وَلِلْعَادِينَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ عَدَرِيٌّ . ونقل شيخنا
عن شروح الكافية والتَّسْهِيل : أَنَّ لَفْظَ دَجَّجٍ اسْمُ جَمْعٍ وَالْمَصْدَفُ كَثِيرًا مَا
يُطْلَقُ الْجَمْعَ عَلَى مَا يَكُونُ اسْمُ جَمْعٍ أَوْ اسْمُ جِنْدٍ جَمْعِيٌّ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ
كَثِيرًا مَا يَرِيدُونَ مِنَ الْجَمْعِ مَا يَدُلُّ لَفْظُهُ عَلَى جَمْعٍ كَهَذَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ جَمْعًا عِنْدَ
النُّحَاةِ وَأَهْلِ الصَّرَفِ . يُجْمَعُ عَلَى " حُجَّجٍ " بِالضَّمِّ كِبَازِلٍ وَبُزُلٍ وَعَائِذٍ
وَعُودٍ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ لَجْرِيرٍ يَهْجُو الْأَخْطَلَ وَيَذْكُرُ مَا صَنَعَهُ الْجَحَّافُ بْنُ دَكْرِيمٍ
السُّلَمِيَّ مَنْ قَتَلَ بَنِي تَغْلِبَ قَوْمَ الْأَخْطَلِ بِالْيُسُورِ وَهُوَ مَاءٌ لِبَنِي تَمِيمٍ : .
قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بَدَجْلَةٍ دُرَّ قَتَ . . . أَوْفَى الذِّينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ

وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَلَيْهِمْ . . . حُجَّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نَزُولُ